A40-WP/256
TE/104
2/8/19

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الجمعية العمومية – الدورة الأربعون

اللجنة الفنية

البند رقم ٣٠ من جدول الأعمال: المسائل الأخرى المعروضة على نظر اللجنة الفنية

"اللياقة للعمل"
الترويج لثقافة الصحة السليمة في الطيران من خلال التثقيف وإذكاء الوعي بشأن الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة وأهمية الصحة العقلية

(ورقة مقدّمة من كندا)

الموجز التنفيذي

ان المشاكل الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة واضطرابات الصحة العقلية من المشاكل المتفشية في العديد من المجتمعات، وهي تؤثر على الملايين من الأشخاص في العالم. ولقد اعتمدت الإيكاو والأسرة الدولية العديد من القواعد والتوصيات الدولية بهذا الخصوص. ولكن، بالإمكان أن نبذل المزيد من الجهود للفت الانتباه إلى هذه المشاكل وتنفيذ التدابير المناسبة لمواجهة هذه التحديات العالمية المتمثلة في اضطرابات الصحة العقلية وتعاطي المواد المخدرة من أجل تعزيز الوقاية الفعالة والتعرف على هذه العوارض بشكل مبكر والإدارة السليمة لهذه المشاكل للحدّ من التهديدات الناتجة عنها والمتربصة بسلامة الطيران المدني. ومن الضروري بالنسبة لجميع الدول أن تستعرض ممارساتها وتدابيرها في مجال السلامة وأن تواصل إذكاء الوعي وتثقيف موظفي الطيران لإدراك المشاكل المرتبطة بالصحة العقلية ومخاطر الاضطرابات الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة. فضلا عن ذلك، ينبغي لجميع الدول أن تقدم برامج الدعم والعلاج لمواصلة تحصين سلامة الطيران في العالم.

الإجراء: يرجى من الجمعية العمومية أن تقوم بما يلي:

أ) أن تدعم الإيكاو في سعيها إلى الترويج لبيئة عمل تنعم بصحة سليمة في الطيران وذلك عن طريق مواصلة معالجة الاضطرابات الناتجة عن مشاكل الصحة العقلية وتعاطي المخدرات، وخفض مخاطر وقوع حوادث الطائرات وتعزيز سلامة الطيران بشكل عام؛

ب) أن تشجع الدول على مواصلة التركيز على الترويج للتثقيف وإذكاء الوعي بشأن اضطرابات الصحة العقلية وتعاطي المواد المخدرة للعاملين في مجال الطيران؛

ج) أن تطلب أن تقوم الدول بتبادل المعلومات وأفضل الممارسات بهذا الخصوص؛

د) أن توصي بأن يُضاف إلى برنامج عمل مجموعة الخبراء المناسبة بند خاص بدراسة المسائل المرتبطة بالاضطرابات الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة ومشاكل الصحة العقلية في إطار الملحق التاسع عشر – إدارة السلامة.

الأهداف الاستراتيجية:	ورقة العمل هذه متصلة بالهدف الاستراتيجي المتعلق بالسلامة.
الآثار المالية:	لا ينطبق

المراجع:	• الملحق الأول – إجازة العاملين • الملحق التاسع عشر – إدارة السلامة • الوثيقة (Doc 9379) – دليل إجراءات إعداد وإدارة النظام الوطني لإجازات العاملين • الوثيقة (Doc 8984) – دليل طب الطيران المدني، الفصل التاسع – الصحة العقلية • الوثيقة (Doc 9654 – AN/945) – دليل منع الاستعمال الخطر للمواد المؤثرة في العقل في قطاع الطيران

١ – المقدمة

١–١ وفقا لمنظمة الصحة العالمية، إن المشاكل الناتجة عن تعاطي المواد المخدرة واضطرابات الصحة العقلية من المشاكل المتفشية في العديد من المجتمعات وتؤثر على ملايين الأشخاص في العالم. وتهدد هذه المشاكل سلامة الطيران في العالم، إذْ أنها ترتبط بحالة "لياقة العاملين" في الطيران. وينبغي ألا يُنظر إلى العاملين في الطيران بطريقة مختلفة عن نظرتنا للمواطنين الآخرين في المجتمعات، وذلك بالنسبة لما قد يواجهونه من مشاكل الصحة العقلية والاضطرابات المترتبة عن تعاطي المواد المخدرة، وينبغي ألا يكون من المدهش أن تظهر هذه المشاكل في أداء النشاطات المرتبطة بالسلامة.

١–٢ بشكل عام، إن المستويات الحالية للسلامة في الطيران التجاري، ولا سيما تلك المرتبطة بتعاطي أعضاء الطاقم للمواد المخدرة وصحتهم العقلية، مرتفعة للغاية. وعلى الرغم من ندرتها، كانت بعض الوقائع التي طرأت في السنوات الأخيرة مرتبطة بلياقة الطيارين المحليين والعالميين وسلامة صحتهم العقلية. بالإضافة إلى ذلك، إن تشريع استخدام "القنّب" في كندا في أكتوبر ٢٠١٨، قد ترتب عنه تحديات جديدة ازاء مواصلة حماية قطاع الطيران في كندا والتخفيف من المخاطر المحتملة التي قد تهدده بسبب هذه الإجراءات الأخيرة. ونتيجة لذلك، استعرضت كندا تنظيماتها السارية وفرضت تدابير إضافية لمعالجة أي مخاطر يحتمل أن تهدد سلامة الطيران.

٢ – المناقشة – كندا تواصل بذل الجهود لتعزيز سلامة الطيران

٢–١ تتميّز كندا بتمتعها بأحد نظم النقل الجوي الأكثر سلاما وأمنا. وهي تواصل الترويج للنهوض بسلامة وأمن منظومة النقل الجوي بشكل عام من خلال النظم المتينة للإشراف والنشاطات التنظيمية المتواصلة والخدمات المقدمة إلى قطاع الطيران. وإن المشرّع في مجال النقل هو المسؤول عن معالجة المسائل المرتبطة بلياقة العاملين للاضطلاع بمهامهم، وعلى سبيل المثال الوضع الطبي (الصحة العقلية والجسدية على حدّ سواء) وغياب أي قصور، إذْ أن كل هذه الأمور ترتبط بسلامة وسائط النقل بالطائرات والسفن وسكك القطارات والمركبات من جانب أرباب العمل الخاضعين للتنظيمات الفدرالية.

٢–٢ بالنسبة لقطاع الطيران، نظمت كندا ورشة عمل تحت عنوان "اللياقة المهنية للطيران" في شهر يونيو ٢٠١٧. وكان الهدف من ورشة العمل مواصلة الترويج لثقافة سلامة الطيران ضمن أسرة الطيران وإذكاء الوعي بشأن الصحة العقلية وتعاطي المواد المخدرة، وقدمت الورشة المعلومات بشأن افضل الممارسات والبرامج إلى جانب تبادل الوسائل العملية للترويج لقوى عاملة متمتعة بصحة جيدة. بالإضافة إلى ذلك، سعت ورشة العمل هذه إلى التشجيع على إدخال تغييرات في ثقافة الطيران لخلق بيئة يسودها الثقة والقبول لضمان أن هؤلاء الذين يشعرون بأن لديهم احتياجات خاصة يعرّفون عن أنفسهم من تلقاء أنفسهم وعلى نحو مأمون. وقد ضمت ورشة العمل "اللياقة المهنية للطيران" أكثر من ٢٠٠ مشارك من شتى أنحاء قطاع الطيران، بما في ذلك اتحاد الطيارين ومقدمي خدمات الملاحة الجوية ورابطات الطيران وعاملي الطيران والإدارات الفدرالية الأخرى والمتخصصين في العناية الصحية. ولا بد للأسرة الدولية أن تواصل عملها من أجل زيادة التركيز على الجوانب الذهنية للياقة وتوفير إمكانية الوصول توفير الوصول إلى خدمات الصحة العقلية عالية الجودة لموظفي الطيران.

٢-٣ في أكتوبر ٢٠١٨، استحدثت كندا "قانون القنّب" لتشريع الوصول إلى "القنّب" وتنظيمه وفرض القيود عليه. وقد شكّل "قانون القنّب" إطارا قانونيا للسيطرة على انتاج "القنّب" وتوزيعه وبيعه واقتنائه في كندا. وقد استشارت كندا شركاءها الدوليين بالنسبة لنقل القنّب عبر الحدود الدولية. كما أبلغت كندا مواطنيها من خلال حملات متعددة لتوعية الجمهور بأنه ما زال من غير المشروع نقل القنّب، بما في ذلك القنّب المستخدم لأغراض طبية عبر الحدود الدولية الكندية بأي وسيلة كانت، بما في ذلك الرحلات العابرة لحدود دول أخرى.

٢-٤ ويعتمد برنامج الطب في الطيران المدني بكندا على اصدار شهادات طبية لعاملي الطيران من جانب الأطباء الفاحصين المتخصصين في مجال الطيران، و يتطلب ذلك الإعلان الذاتي النزيه والصريح من جانب العاملين عن مشاكلهم وأوجه قلقهم. وكردّة فعل على تشريع تناول القنّب، استحدثت كندا سياسة جديدة لمعالجة المسائل المرتبطة بالقنّب لتعزيز الشهادات الصحية والطبية وإجراءات التقييم. وتحدّد سياسة القنّب إجراءات تحظر بموجبها كل من يريد الحصول على شهادة طبية تناول القنب لمدة ٢٨ يوما وينطبق ذلك على وتجديد الشهادة الطبية والحفاظ على مدى صلاحيتها. وتُطبَّق هذه السياسة على جميع أعضاء طاقم الطيران (أي الطيارين ومهندسي الطيران ومراقبي الحركة الجوية). وإن سياسة القنّب تعتمد على الأدلة وعلى أوجه اليقين وتدعم الإعلان الذاتي عن استخدام القنّب، وتوفّر الأساس لتثقيف الطيارين ومراقبي الحركة الجوية لتمكينهم من إجراء التقييم الذاتي المناسب لمدى لياقتهم للاضطلاع بواجباتهم.

٢-٥ بالإضافة إلى ذلك، تشارك كندا وتدعم البرنامج ثلاثي الأطراف الذي يشكل بروتوكولا شاملا لإدارة حالات تعاطي المواد المخدرة ويتضمن لجنة إدارة المراقبة تتكون من أطباء معالجين وممثلين عن الاتحادات وممثلين عن أرباب العمل لتقديم العلاج للطيارين الذين يواجهون مشاكل مترتبة عن تعاطي المواد المخدرة، وذلك من أجل الحدّ من مخاطر حصول قصور في عمليات قطاع الطيران. ويدعم هذا البروتوكول الشامل لتعاطي المواد المخدرة الكندي المعالجة الفعالة ويقوم برصد عودة الطيارين ومراقبي الحركة الجوية ومهندسي الطيران إلى مزاولة العمل. وإن الأسرة الدولية لتشجع على تنفيذ برامج شبيهة لمساعدة عاملي الطيران وتزويدهم بوسائل الوصول الى الوسائل اللازمة.

٢-٦ بموجب "قانون الطيران" وتنظيمات الطيران الكندية، لدى كندا تنظيمات وقواعد قياسية طبية ترعى استهلاك المخدرات والكحول. وتفرض التنظيمات الشروط "للتأكد من اللياقة" للاضطلاع بالواجب المهني من خلال إجراءات منح الشهادات الطبية التي تنفذها كندا. وإن حاملي إجازات النقل الجوي يمكن أن تسحب منهم شهاداتهم الطبية أو تعلّق، إذا ما كان تعاطيهم المواد المخدرة أو تناولهم الكحول يقوض قدرتهم وإمكانياتهم على الاضطلاع بمهامهم بطريقة مأمونة. وحاليا، يمكن أن يخضع أعضاء طاقم الطائرة لاختبار للكشف عن تعاطي الكحول والمخدرات، وذلك بالاستناد الى أسس معقولة وبدافع الشكوك بحصول قصور (الاختبار "لسبب معين") أو بعد واقعة أو حادث. وإن حاملي الشهادات الطبية الكندية (الطيارين ومهندسي الطيران ومراقبي الحركة الجوية) ذوي التشخيص المعروف بتعرضهم لاضطرابات من جراء تعاطي المواد المخدرة قد يخضعوا للاختبارات بدون سابق إخطار للتأكد من عدم تعاطيهم المخدرات أو الكحول ومن أجل ضمان امتثالهم لأحكام الامتناع عن تعاطي هذه المخدرات المحددة في شهادتهم. وما يميز قطاع الطيران هو التعديل الذي قامت به كندا لفترة الساعات الثماني الفاصلة "بين القنينة والمقود"، فامتدت الى ١٢ ساعة، مما يمنع طاقم الطائرة من مزاولة العمل طوال هذه الفترة الزمنية الموسّعة بعد تناول المشروبات الكحولية.

٢-٧ كجزء مما تقدّم، تواصلت كندا مع أسرتها للطيران، بما في ذلك قطاع الصناعة والإدارة ومنظمات العمالة والمشغلين الجويين والطياران والاتحادات المهنية لتذكيره تلك الهيئات بالإطار التنظيمي الساري فيما يتعلق بالقصور وشروط تشغيل الطائرة بحيث لا يكونوا تحت تأثير الكحول أو المخدرات. بالإضافة إلى هذه التنظيمات التي ترعى حالات تعاطي المخدرات والقصور في القدرات الناتج عنه، تكون صناعة الطيران في كندا مسؤولة عن تطوير سياساتها الداخلية وإرشاداتها وضمان أن العاملين لديها يتمتعون باللياقة البدنية والعقلية للاضطلاع بالمهام الحساسة من حيث السلامة، وذلك كجزء من موجباتهم إزاء ضمان سلامة بيئة العمل.

٢-٨ بالإضافة إلى نظم الإدارة التي اعتُمدت مؤخرا، قد تكون الاعتبارات الاستباقية مفيدة في مجالات أخرى، مثل الاضطرابات المتأتية عن تعاطي المواد المخدرة ومشاكل الصحة العقلية. ولهذا من المستصوب أن تُدرج هذه الاعتبارات أيضا ضمن الأحكام التي يشملها الملحق التاسع عشر – إدارة السلامة. وإن هذا النوع من نظم الإدارة يمكن أن يضيف طبقة جديدة لسلامة الطيران في العالم بالإضافة إلى الشهادات الطبية. ويمكن لهذا النهج أن يساعد عملياً على التعرّف المبكر والإدارة السليمة والتنفيذ المناسب لتدابير العلاج المواءمة.

٣- الخلاصة

٣-١ ما زالت كندا ملتزمة مواصلة تعزيز سلامة الطيران في ما يتعلق المشاكل المرتبطة بتعاطي المواد المخدرات والصحة العقلية على الصعيد الدولي والمحلي، وذلك من خلال العمل بالتشاور مع الجهات المعنية في قطاع الطيران إلى جانب شركائها الدوليين. وتواصل كندا عملها لتطوير وتحديث التنظيمات والقواعد القياسية للنهوض بسلامة الطيران في كندا وفي العالم أجمع، وذلك بما يتّسق مع القواعد والتوصيات الدولية الصادرة عن الإيكاو. وإن لم تنفّذ عمليات الطيران بطريقة تتّسم بالسلامة، قد تتعرض للخطر سلامة الجمهور ونظم النقل الجوي محليا ودوليا. ولا بد لقطاع الطيران، بالتعاون مع الحكومات والإيكاو، أن يواصل الاستثمار في توفير الرفاهية وإذكاء الوعي للتعرف على المشاكل المرتبطة بالصحة العقلية وتعاطي المواد المخدرة في صفوف القوى العاملة لديه، وذلك من أجل ضمان عدم تقويض سلامة الطيران. وينبغي أن تحثّ الدول الاعضاء في الإيكاو على تشاطر خبراتها وأفضل الممارسات لديها من أجل معالجة هذه التحديات والمشاكل المشتركة، كما يتعين التوصية بأن يقوم فريق التعاون الدولي في مجال إدارة السلامة (SM ICG) بمواصلة دراسة أمكانية إدراج الاضطرابات المتأتية عن تعاطي المواد المخدرة ومشاكل الصحة العقلية في الملحق التاسع عشر. وتعتبر هذه من التدابير الضرورية لمواصلة تحصين سلامة الطيران محليا ودوليا.

– انتهى –